

العلاقة بين التنشئة الأسرية و مفهوم الذات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية

The Relationship Between Family Upbringing and Self-Concept among the Students of Educational Sciences Faculty at the University of Jordan

جمال العساف، وراكان الكايد

Jamal Alassaf & Rakan Alkayed

قسم العلوم التربوية، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

بريد الكتروني: jamalassaf20032002@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠١٠/٩/١٤)، تاريخ القبول: (٢٠١١/٢/٢٨)

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنشئة الأسرية و مفهوم الذات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً وطالبة، يمثل الذكور منها (٩٣) طالباً، وتمثل الإناث (١٥٧) طالبة، من طلبة كلية العلوم التربوية، المسجلين للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، واستخدم الباحثان أداتين، صممت إحداهما لقياس نمط التنشئة الأسرية، والأخرى لقياس مفهوم الذات. وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ونمط تنشئة الأب وتنشئة الأم، بالنسبة للذكور والإناث على الدرجة الكلية للمقياس، بينما هناك علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الفرعية الأسرية ونمط تنشئة الأب بالنسبة للذكور، ولا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنشئة الأب ومفهوم الذات بأبعادها الأخلاقية والاجتماعية والجسمية، كذلك كانت هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات الاجتماعية ونمط تنشئة الأب بالنسبة للإناث، كما لم تظهر الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية على باقي أنماط مفهوم الذات الأخرى، وأشارت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط تنشئة الأم على الكلي، وأظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين مفهوم الذات ونمط التنشئة للأم. وأما المحاور الأخرى لمفهوم الذات (الأخلاقية، والاجتماعية، والشخصية، والجسمية) فلم تبرز فيها علاقة إحصائية بينها وبين نمط تنشئة الأم. أما بالنسبة لنمط تنشئة الأم بالنسبة للذكور، فقد دلت النتائج على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ونمط التنشئة للأم على الكلي، بينما على الأبعاد الفرعية وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات الأسرية ونمط تنشئة الأم، ولم تظهر الدراسة علاقة دالة إحصائية على الأبعاد الأخرى (الأخلاقية، والاجتماعية،

والشخصية، والجسمية) لمفهوم الذات، كذلك لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بالنسبة للإناث على المقياس الكلي، بينما وجدت علاقة إيجابية على بعد الذات الجسمية، ولا تبرز علاقة دالة إحصائية على باقي أبعاد الذات الأخرى. وأوصت الدراسة بتوعية الآباء والأمهات من خلال وسائل الإعلام والندوات والمؤتمرات، بأهمية أساليب تعاملهم مع أبنائهم بطرق علمية متقدمة وهادفة، وأكدت الدراسة كذلك ضرورة أن تقوم الجامعات بطرح مساق يهدف إلى التنشئة الأسرية السليمة للأبناء كأحد المتطلبات الأساسية في الجامعة بحيث يوجه إلى كافة التخصصات والمستويات.

Abstract

This study aimed at detecting the relationship between family upbringing and self-concept among the students of Educational Sciences Faculty at the University of Jordan. The study sample consisted of (250) students, (93) of them were males, and (157) were females. Who were registered for the second semester of the academic year 2008/2009. The researchers used two instruments; the first was designed to measure the family upbringing pattern, and the other to measure self-concept. The results showed no statistically significant relationship between self-concept and (fathers' and mothers') upbringing pattern for both males and females on the total degree of the scale. While there was a positive relationship between family self-concept and the fathers' upbringing pattern for males, and there was no statistically significant relationship between father s' upbringing and self concept with its ethical, social and physical dimensions. The results also showed a positive statistically significant relationship between social self concept and the fathers' upbringing pattern for females. In addition to that there was no statistically significant relationship regarding the other dimensions of self concept. On the other hand the results showed no significant statistical relationship of the mothers' upbringing pattern with the total, but it showed a statistically significant positive relationship at the level of significance (0.05) between self-concept and the mother's upbringing pattern. Regarding the other self concept dimensions (ethical, social, personal and physical) there was no significant relationship between them and the mothers' upbringing pattern. As for the mothers' upbringing pattern and its relationship with the males, the results

indicated no statistically significant relationship between the self concept and the mothers' upbringing pattern on the total. While for the other dimensions a positive statistically significant relationship was found between the family self concept and the mothers' upbringing pattern, but no statistically significant relationship with the other dimensions (ethical, social, personal and physical). Also no statistically significant relationship for females on the total was found too, however there was a positive relationship on the physical dimension, and no significant relation on the other dimensions. The study recommended raising parents' awareness, about using new meaningful and advanced upbringing methods, through media, seminars and conferences, the study also recommended the universities designing a course that aims at providing proper upbringing methods as basic requirement in all universities' disciplines and levels.

مقدمة

خلص الأدب الأنثروبولوجي بجلاء إلى أن الإنسان لا يقوى على العيش بعد مولده أكثر من ساعات قليلة دون مساعدة من غيره، خلافاً لأغلب الفقاريات التي تولد وهي شبه مستعدة للحياة بصورة أفضل بكثير من الإنسان - بقدره الله سبحانه وتعالى - . لذلك تطول الفترة التي يتحول فيها الكائن البيولوجي إلى كائن إجتماعي من خلال تنمية القدرات الأساسية التي تبدأ قاصرة عند الولادة، ومن ثم يكون تكوين آليات الحياة الأساسية التي تتفاوت من ثقافة لأخرى، ومن مجتمع لآخر، وهذه الآليات هي التي تحوّل الكائن البيولوجي إلى كائن له ذاتية ثقافية محددة، وهو ما اصطلح عليه بالتنشئة الإجتماعية (العادلي، ١٩٨٤، ص ٣١).

فالتنشئة الإجتماعية عملية تعلم تهدف إلى إعداد الطفل، ثم الصبي، فاليفاع، فالراشد، للإندماج في أنساق البناء الإجتماعي، والتوافق مع المعايير الإجتماعية والقيم السائدة ولغة الإتصال والإتجاهات الخاصة بالأسرة التي وُلد فيها، وبالجامعات التي ينضم إلى عضويتها، كما يتفهم الحقوق والواجبات الملزمة المتعلقة بمجموعة المراكز التي يشغلها، ويتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز، كما يتفهم أدوار الآخرين الذين يتعامل معهم في المواقف الإجتماعية المتنوعة (عويطات، ١٩٩٧، ص ٨٤).

ومع تعدد مؤسسات التنشئة، إلا أن الأسرة - كانت ومازالت - أقوى مؤسسة إجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية. فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي المؤسسة المستمرة معه استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به. ومن هنا اعتبرت الأسرة المؤسسة الأولى التي ظلت المرجعية الأولى لعلماء

الذكاء، وعلماء التطور، وعلماء الاجتماع، في تفسير معظم الظواهر اللاحقة في حياة الإنسان (عويدات، ١٩٩٧، ص ٨٤).

فأنماط التنشئة الأسرية اعتبرت مسؤولةً عن كثير من الظواهر الإيجابية والسلبية في حياة الأفراد، ومن هنا سعى كثير من الباحثين إلى وصف أساليب الأسرة في تربية الأولاد من خلال وصف سلوك الوالدين أو تصنيفه، وأطلقت عليها تسميات مختلفة كأساليب معاملة الوالدين، أو أساليب التنشئة الأسرية. وكان تنوع هذه الأنماط والأساليب من الصعوبات التي اعترضت سيل الباحثين، بحيث يصعب الإحاطة بها في مجموعات تقترب من التجانس لتداخل مناهجها واختلاف تأثيراتها في شخصية الطفل.

وكانت أكثر التصنيفات شيوعاً هي ما أظهرته دراسة بومرند، التي ميّز فيها أنماط التنشئة بتفاوت درجة استخدام السلطة، وخلص إلى ثلاثة أنماط هي (عويدات، ١٩٩٧، ص ٨٥):

- النمط الديمقراطي ويقابله النمط التسلطي.
- النمط التقبلي ويقابله النمط النبذي.
- نمط الحماية الزائدة ويقابله نمط الإهمال.

ويتمثل النمط التسلطي في فرض الوالدين رأيهما على الطفل دون أدنى اهتمام برغباته وميوله، مع إصرارهم على قيمة الطاعة، وتفضيلهم العقوبة كوسيلة للتربية، وهذا النمط يحد من تحقيق الفرد لذاته، فلا يمكنه من إشباع حاجاته كما يحسها بنفسه، وهذا النمط غالباً ما يؤدي إلى تشكيل شخصية خائفة من السلطة، خجولة غير واثقة بنفسها ولا يغيرها، وحين يكبر الطفل لا يعمل إلا بوجود رقابة وسلطة، ومثل هذه الشخصية غالباً ما تعتدي على ممتلكات الآخرين وتلتفها، وغالباً ما تقوم بالإعتداء على ممتلكات المدرسة وممتلكات الطلاب، ولا تواظب على الحضور إلا إذا مورست الضغوط عليها، وهي أكثر اتكالية.

ويقابل هذا النمط التسلطي النمط الديمقراطي، وهو النموذج الذي يميل فيه الوالدان إلى تقبل سلوك الطفل ودوافعه بقدر كبير من المرونة مع متابعة حثيثة دون إكراه، واحترام لشخصية الطفل وإرادته وتوجيه نشاطاته بصورة منطقية، وهما لا يريان في تربية الطفل مهمة صعبة أو شاقة، بل يقيمان علاقات دافئة مع أطفالهم.

وتشير الدراسات إلى أن لهذا النمط تأثيراً ملحوظاً على التكيف الاجتماعي للطفل، فهو أكثر إيجابية خارج البيت، ومع الناس، ومع الأنشطة الاجتماعية، وهو أكثر إنتاجية وأقل اعتداءً على ممتلكات غيره وأكثر مواظباً، وهو أكثر اعتماداً على النفس وميلاً إلى الاستقلال، وتحلياً بروح المبادرة، وأكثر قدرةً على الإنهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة، وأكثر إتصافاً بالود، وأقل عدوانيةً، وأكثر أصالةً وتلقائيةً وإبداعاً (عبد الله، ١٩٨٩، ص ١٠٥).

أما أسلوب التقبل فيتجسد فيما يظهره الوالدان من حب للأولاد من خلال معاملتهما لهم، وتقبل الطفل هو شرط من شروط تنشئته تنشئة اجتماعية سليمة، والأطفال المقبولون غالباً ما

يكونون أكثر تعاوناً، وأكثر استقراراً وطمأنينةً من الناحية الإنفعالية (الدمرداش، ١٩٨٤، ص ٢٠٩).

وحيث يحس الطفل بعدم تقبل والديه، فهذا يعني شعوره بالنز، وهذا الشعور يحبط حاجة الطفل إلى الحب ويزيد من مقاومته لقواعد المجتمع الذي يعيش فيه، ويؤدي بالطفل لأن يكون عدوانياً غير متوافق مع الحياة، ويذكي مشاعر العجز والإحباط لديه.

ويذكر الطحان (١٩٩٠، ص ٢٩٣) أن هناك دراسات كثيرة أكدت أن المراهق الذي ينشأ في الأسرة الديمقراطية يكون أكثر تحملاً للمسؤولية، وتأكيداً للذات، وأعلى تكيفاً مع أقرانه الذين ينشؤون في أسر متسلطة أو مهملة غير مبالية، وأن المراهق الذي ينشأ في أسرة متسلطة يكون أكثر إتكاليةً وأكثر سلبيةً، كما يكون أقل تكيفاً وأقل تأكيداً لذاته.

ويبدو مما سبق الدور الواضح لأساليب التنشئة الوالدية في تكوين شخصية الأبناء، وفي تكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه. ونجد أهم عناصر الشخصية متأثرة بأساليب التنشئة الاجتماعية مفهوم الذات، إذ إن مفهوم الذات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتكوين الشخصية في أبعادها المختلفة: البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية. لذا تعد التنشئة الاجتماعية ذات أثر بالغ في التأثير النفسي على بناء الذات لدى الأبناء.

لقد تم استخدام مفهوم الذات بطرق مختلفة من قبل المنظرين في مجال الشخصية، فأحياناً تم النظر إلى الذات على أنها مجموعة عمليات نفسية تعمل على تقرير السلوك وتحديده، وأحياناً على أنها مجموعة من الإتجاهات والمشاعر يمتلكها الفرد عن نفسه، وأياً كان استخدام مفهوم الذات، فإنه يحتل دوراً بارزاً في معظم مجالات الشخصية، كما أنه بُعد مهم من أبعادها، ويتعلق بالكيفية التي يرى فيها الفرد نفسه، وذلك من خلال بُعدين أشار لهما العمرية (٢٠٠٥) وهما:

١. هو الصورة الخاصة التي يحتفظ بها الفرد عن نفسه، في ضوء الخبرات التي مر بها، وتتضمن كل ما تعلمه وقبله كجزء من بنائه الذاتي.
٢. هو رؤية الذات كما تعكسها تصرفات الآخرين نحو الفرد. ودرجة التوافق بين هذين البُعدين تشكل المنطلق الذي يسهم في تحديد سلوك الفرد، وهناك علاقة طردية بين هذين البُعدين، وبين انسجام الفرد مع الآخرين، وفي حالة وقوع اختلاف ملحوظ بينهما، فإن ذلك ينعكس على اتساق الفرد، وتوقعاته، وإحساسه بالتوتر.

ويمكن تعريف مفهوم الذات بأنه مدركات الإنسان حول نفسه، وهذه المدركات تتكون من خلال خبرات الشخص وتفسيراته لبيئته، وتتأثر بشكل خاص بالتعزيز والتقييم، من قبل أشخاص مهمين في حياته، بالإضافة إلى الصفات التي ينسبها الإنسان لسلوكه (Shavelson & Bolus, 1982)، بينما يعرفه آخرون بأنها جانب من جوانب شخصية الفرد تتضمن طريقة نظرة الفرد لنفسه، كما تشير إلى شعور الإنسان بهويته الخاصة، ويشمل ذلك وعيه بخصائصه الجسمية وصفاته السيكولوجية (Brodzinsky, Gormly & Ambron, 1986). ويعرّف أيضاً بأنه تكوين عقلي معرفي ومتعلم من الإدراكات والمفاهيم والتقييمات الشعورية للفرد، فيما يتعلق بذاته

كما هي عليه (الذات المدركة)، أو كما يعتقد أو يتصور أن الآخرين يرونه (الذات الاجتماعية)، أو كما يود أو يتمنى أن يكون عليه (الذات المثالية) (زهران، ١٩٨٠، أبو زيد، ١٩٨٧).

ويرى عدس وتوق (١٩٨١) أن مفهوم الذات يتطور من خلال عدد من العوامل المترابطة هي:

١. الوعي بالجسم وتشكيل صورة عنه، وتتكون هذه الصورة في البدء من الإدراك الحسي، وتكتمل في مرحلة تكوين الهوية.

٢. اللغة: إذ يساعد تطور اللغة لدى الفرد في تطور مفهوم الذات لديه. فاستعمال بعض الضمائر كياء الملكية، وضمائر الغائب دليل على تمييز الطفل لذاته عن الآخرين، وتشكل رموز اللغة أساس إدراك الذات وتقويمها.

٣. الآخرون المهمون في حياة الفرد كالوالدين، وجماعة الرفاق، والمدرسين، والمربين... إلخ.

وتعد نظرية أريكسون حول مراحل النمو النفسي الإجتماعي من أفضل النظريات التي فسرت مراحل تطور مفهوم الذات لدى الإنسان منذ الولادة حتى الشيخوخة، وقد قسم هذه المراحل إلى ثماني مراحل كما يأتي:

مرحلة الثقة (مقابل) عدم الثقة (Trust Vs. Mistrust) (الميلاد – العام الأول)

اكتساب الثقة الأساسية والتغلب على عدم الثقة، وتحقيق الأمل (Hope)، والتفاعل الاجتماعي مع الوالدين.

فإذا حصل الرضيع على شعور الألفة والثقة وإشباع حاجاته الأساسية، فإنه يشعر أن العالم آمن، ويثق في نفسه وفي طاقاته وفيمن حوله خاصة الوالدين، وإذا فشل الرضيع في ذلك، وكانت الرعاية غير كافية، ينمو لديه الخوف وعدم الثقة.

مرحلة التحكم الذاتي (مقابل) الشك (Autonomy Vs. Doubt) (٢-٣ سنوات)

وتتمثل باكتساب التحكم الذاتي ومكافحة الشك والخجل، وتحقيق الإرادة (Will)، والتفاعل الاجتماعي مع الوالدين والمربين.

ينمو لدى الرضيع في هذه المرحلة الضبط العضلي، ويتحرك ماشياً، ويبدأ في التدريب على الإخراج. ويحتاج إلى الحزم كحماية ضد فوضى دوافعه، ويؤدي الشعور بضبط النفس والاستقلال الذاتي الذي يتعلمه في هذه المرحلة إلى شعور بالإرادة وإتاحة الفرصة لممارسة بعض المهارات بأسلوبه وطريقته، كما أن الفشل في تحقيق التحكم الذاتي، والرعاية الزائدة، ونقص المساعدة، تؤدي إلى شعور بالخجل والشك في الذات وإمكاناتها والشك في الآخرين.

مرحلة المبادرة (مقابل) الذنب (Initiative Vs. Guilt) (٤-٥ سنوات)

وتتمثل باكتساب المبادرة والتغلب على الشعور بالذنب، وتحقيق الغرض (Purpose)، والتفاعل الاجتماعي مع الأسرة.

يكون لدى الطفل طاقة، ويتعلم مهارات ومعلومات بسرعة، ويركز على النجاح أكثر من الفشل، ويعمل الأشياء لتحقيق اللذة من خلال النشاط. وإذا أعطي الحرية للقيام بأنشطة، وإذا أُجيب أسئلته، فإن ذلك يؤدي إلى المبادرة، كما أن القوة الجسمية والعقلية تشجع مطامحه التي قد تكون أكثر من طاقته أو قدرته أو ممنوعة من قبل الوالدين، وإعاقة النشاط، وعدم إجابة الأسئلة، واعتبارها مصدر ضيق، يؤدي إلى الشعور بالذنب.

مرحلة الاجتهاد (مقابل) القصور (Industry Vs. Inferiority) (٦-١١ سنة)

وتتمثل باكتساب الاجتهاد وتلافي الشعور بالقصور وتحقيق الكفاية والتفاعل الاجتماعي مع الجيران والمدرسة وجماعة الرفاق.

بناءً على الثقة السابقة والتحكم الذاتي والمبادرة التي اكتسبها الفرد خلال مراحل عمره السابقة، ينمو لديه شعور بالاجتهاد والمثابرة. ففي المدرسة يتعلم الأساسيات (القراءة، والكتابة، والحساب). ويكتسب التعاون الذي يمكنه من أن يكون مواطناً منتجاً في المجتمع، وعن طريق التشجيع وامتداح الإنجاز يتعلم المثابرة في إنجاز العمل، ويستخدم مهاراته في الأداء إلى أقصى حد ممكن.

علماً أن خطر هذه المرحلة مزدوج، فمن ناحية قد يتعلم الفرد تقييم الإنجاز في العمل فوق كل شيء آخر، ومن ناحية أخرى إذا حدد النشاط ومنع وتلقى نقداً سلباً، فقد يشعر بعجزه عن أداء الأعمال المطلوبة منه، وينمو لديه شعور بالقصور يمنعه من المحاولة والإنجاز.

مرحلة الهوية (مقابل) تشوش الدور (Identity Vs. Role Confusion) (١٢-١٨ سنة) (المراهقة)

اكتساب الشعور بالهوية والتغلب على تشوش الدور، وتحقيق الولاء (Fidelity)، والتفاعل الاجتماعي مع رفاق السن ونماذج القيادة.

يكون المراهق في مرحلة تساؤل تصاحب نموه الجسيمي السريع ونضجه الجنسي، في وقت يستطيع فيه التعامل بنجاح مع العالم الخارجي، ويسعى للإعتراف باستمرار بشخصيته في المواقف المختلفة، ومن خلال التفاعل مع أشخاص مختلفين، يصل إلى تحقيق الذات وتحديد الهوية، كما أن الإهتمامات الرئيسية للمراهق هي أن يحقق ذاته وأن يختار مهنته، وقد يهدد المراهق تشوش الدور إذا شعر بعدم إثبات ذاتيته، ولكي يعوض ذلك التشوش في الدور، فقد يلجأ المراهق إلى التعلق ببطل أو شخص مثالي. وقد يكون هناك رد فعل آخر وهو اللجوء إلى مخرج

في حب يحقق فيه ذاته. إن نقص القدرة على تحقيق الذات خاصة فيما يتعلق بالأدوار الجنسية والإختبار المهني يؤدي إلى تشوش الدور.

مرحلة التواد (مقابل) الانعزال (Intimacy Vs. Isolation) (الرشد المبكر):

وتتمثل باكتساب التواد والألفة وتجنب الإنعزال، وتحقيق الحب (Love)، والتفاعل الإجتماعي مع الأصدقاء والزوج.

يحاول الراشد أن يربط ذاته بشخص آخر، فيرتبط بصداقات وعلاقات تواد وتزواج مع أحد أفراد الجنس الآخر. وهنا تنمو العلاقات الجنسية الحقيقية مع محبوب، ويضع الفرد نفسه على طريق مسؤوليات الرشد، وإذا تجنب الفرد العلاقات الحميمة بسبب الخوف من تهديدها لذاته، ينتج عن ذلك الإنعزال والإستغراق في الذات.

مرحلة التولد (مقابل) الركود (Generativity Vs. Stagnation) (الرشد الأوسط)

اكتساب الشعور بالإنتاج والإثمار والتولد وتجنب الشعور بالركود، وتحقيق الرعاية (Care)، والتفاعل الإجتماعي مع الأسرة ورفاق العمل.

يبدأ الراشد في هذه المرحلة في خبرة التولد في القرارات والمشاعر نحو الوالدية. والتولد في شكل الإنتاج والابتكار أساس في مرحلة الرشد الأوسط. وعند هذه النقطة يهتم الفرد بالأجيال القادمة، ويتجه اهتمامه إلى رعاية وإرشاد الجيل التالي والعمل والإنتاج والابتكار، مما يؤدي إلى الشعور بالتولد، والشخص الذي لا يعمل ذلك، أي الذي لا يراعى ولا يرشد الأجيال القادمة، ولا يسهم في الإنتاج، يصبح راكداً جذاباً مهتماً بذاته فقط.

مرحلة التكامل (مقابل) اليأس (Integrity Vs. Despair) (الشيخوخة)

وتتمثل باكتساب الشعور بالتكامل، وتجنب الشعور باليأس، وتحقيق الحكمة (Wisdom)، والتفاعل الاجتماعي مع كل البشر.

في الشيخوخة، إذا تقبل الفرد حياته التي عاشها، واعتقد بأن هناك نظاماً ومعنى للحياة، فإن هذا يؤدي إلى الشعور بالتكامل والتماسك، وتماسك الأنا يكشف عن الحكمة، أما عدم تماسك الأنا، والشعور بأن الوقت قد فات، ولا يمكن تعويض الفرص التي فاتت، فإنه يؤدي إلى اليأس والخوف في آخر مراحل الحياة (زهران، ١٩٧٨).

كما يؤكد حسين (١٩٨٧، ص ١٠٥) أن مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة، وعبر مراحل النمو المختلفة، وفي ضوء محددات معينة، حيث يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه، أي أن الأفكار والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه، ويصف بها ذاته، هي نتاج أنماط التنشئة الإجتماعية، والتفاعل الإجتماعي، وأساليب التعزيز والعقاب، واتجاهات الوالدين، وخبرات انفعالية واجتماعية يمر بها الفرد مثل: الوضع الإقتصادي والإجتماعي للأسرة،

والنجاح والفشل. ويشكل الفرد مفهوم ذاته من خلال الخبرات التي يمر بها في مراحل نموه المختلفة.

يتبين مما سبق أن مفهوم الذات نتاج إجتماعي يتأثر بخبرات الطفولة، وأساليب التنشئة الإجتماعية، وتقييمات الآخرين وخاصة زملاء، والمربين، والوالدين، كما أن مفهوم الذات يعمل كقوة موجّهة ودافعة لسلوك الفرد. هذا بالإضافة إلى أن عملية تطور هذا المفهوم مستمرة، باستمرار الفرد في اكتشاف الأمور الجديدة في عملية النمو، مما يؤدي إلى تطور مفهوم الذات وتغييره.

ولمفهوم الذات مستويات، فقد يكون مرتفعاً أو منخفضاً أو متوسطاً، وعندما يكون مفهوم الذات لدى الفرد إيجابياً، نقول إن لديه مستوى مرتفعاً من مفهوم الذات، في حين إذا كان مفهوم الذات لدى الفرد سلبياً نقول بأن لديه مستوى منخفضاً من مفهوم الذات. ويرى أصحاب مفهوم الذات المرتفع أنفسهم مهمين، ويستحقون الإحترام والتقدير والإعتراف من الآخرين، وأن لديهم فكرة محددة وواضحة لما يظنونه صواباً، ويملكون فهماً طيباً للشخص الذي يعرفونه ويستمتعون بالتحدي، ولا يضطربون عند الشدائد. بينما يرى أصحاب مفهوم الذات المنخفض أنفسهم غير مهمين أو محبوبين، ولا يستطيعون فعل أشياء كثيرة يودون عملها، ويتوقعون أن يكون ما لدى الآخرين أحسن مما لديهم، وأنهم لا يستطيعون التحكم فيما يحدث لهم، ويتوقعون السيئ من الأمور (Brouwers & Tomic, 1999, p234).

مشكلة الدراسة

تواجه الأسرة الأردنية العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية، مما يعيق قيامها بوظائفها بشكل فعال، وهذه التحديات في صعد شتى لا تكاد تكون حكراً على المجتمع الأردني، فالأردن بلد من سلسلة بلدان تواجه مشكلات إقتصادية تتمثل في نقص الموارد البيئية الطبيعية ومحدودية فرص العمل والبطالة والتضخم وغيرها من التحديات التي يضيق حصرها في هذا المقام، كما تواجه على الصعيد الإجتماعي تيارات العولمة وصراعها مع الهوية العربية الإسلامية، وتعاني من بعض المشاكل الأخرى التي تهدد كيانها - الأسرة- وتجعلها عرضة للتفكك إذ أدى تسارع التحضر في العقود الأربعة الأخيرة إلى تغيير بنيتها من ممتدة إلى نوية، وخاصة إذا ما تراقق ذلك مع تباين الأجيال في التعلم والتعاطي مع معطيات التكنولوجيا الحديثة، ولا يخلو الأمر من تفاصيل إجتماعية أخرى كالإختلاف في أنماط المعيشة بين المدن والقرى وما ترتب عليهما من تفاوت القيم الاجتماعية ونسبيتها بين الريف والمدني، مما أفرز تحديات إجتماعية إضافية كالزواج المبكر في مقابل تأخر الزواج، والنظرة الإجتماعية إلى الوظائف والمهن من حيث مقبوليتها أو رفضها. والطالب يلج إلى الجامعة بعد عقد ونيف من تعرضه إلى البيئة الذاتية، ويستمر تعرضه إلى مختلف التيارات الفكرية والثقافية والإجتماعية التي مازالت تكون شخصيته، غير أن التعرض هنا مجاله أرحب وميدانه أقوى، فمن قاعة المحاضرة إلى أنشطة شتى وأصدقاء متعددي البيئات والانتماءات، فالمجتمع الجامعي هو امتداد مهم في حياة

الطالب، وعلى الرغم من أنه (امتداد) إلا أنه يعد بداية المفترق الحقيقي بين شخصيته (المحدودة) قبل الجامعة وأفقه الذي بدأ بالإتساع بعد دخولها .

وإذا كان الحديث السابق يصدق على الطالب والطالبة بصورة عامة، فإن العوامل التي تتدخل في تكوين الذات للطالب التربوي ينبغي أن توضح وتجلي أكثر، وتدرس بصورة أعمق مما يساهم في تحسين بناء شخصيته ورفع سوية الذات لديه فيما يمكن الكشف عنه من مواطن السلب والإيجاب فيها .

فالطالب في كلية العلوم التربوية سيتعامل في المستقبل مباشرة مع شؤون التربية والتوجيه، ولذا يستحق الأمر إيلاءه بعناية بحثية خاصة فهو معلم المستقبل وتربوي الغد، وإن إجراء الدراسات على ذاته هو جزء من تطوير هذه الذات وتعهدها بالتهذيب والتنقيف لأجلها ولأجل من ستتعامل معه من ذوات ناشئة أخرى . ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية ومفهوم الذات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

أسئلة الدراسة

١. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية التي يتبعها الأب كما يقيسها مقياس التنشئة الأسرية، ومفهوم الذات كما يقيسها مقياس مفهوم الذات كعلامة كلية بأبعادها الفرعية لدى الذكور والإناث من طلبة الجامعة الأردنية؟
٢. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية التي تتبعها الأم كما يقيسها مقياس التنشئة الأسرية، ومفهوم الذات كما يقيسها مقياس مفهوم الذات كعلامة كلية وبأبعادها الفرعية لدى الذكور والإناث من طلبة الجامعة الأردنية ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى العلاقة بين التنشئة الأسرية و مفهوم الذات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ، بالإضافة إلى دراسة أثر متغير: النوع الاجتماعي.

أهمية الدراسة

إذا ما أمعن النظر في مشكلة الدراسة، نجد أنها تقودنا إلى مرحلة هامة من شخصية الفرد، ألا وهي المرحلة الجامعية، إذ ينزع فيها الأبناء نحو الإستقلال في حياتهم وحرية التعبير عن مشاعرهم وتأكيد ذواتهم من خلال شتى أنماط السلوكيات التي قد تكون مقبولة أو غير مقبولة من وجهة نظر أطراف مجتمعهم (أقرانهم وأولياء أمورهم)، لذا فإن ما كان من أمر هذه التصرفات والسلوكيات ما كان إلا بعد أن تمخض عن أساليب الرعاية والمتابعة والتنشئة من قبل والديهم، والتي تتجلى مظاهرها – أي التنشئة – في هذه المرحلة العمرية المهمة في سعي هؤلاء الأبناء لإيجاد المفهوم الإيجابي لذواتهم وإمكاناتهم الحقيقية التي تشكل الطاقة الموجهة نحو نشاطاتهم

المختلفة. هذا إذا ما أحسن الآباء والأمهات توجيهها واستثمارها بكل ما هو خير ونافع في شتى مجالات الحياة.

وتتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من محاولة التعرف إلى المحاور الفاعلة المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى الطالب الجامعي، وهي تتعدد ما بين محاور أخلاقية وإجتماعية وشخصية وجسمية، فالذات تسيرها وتشكلها البيئة المحيطة، وهي أن تركت لتوجيهات عشوائية تشكلت هي الأخرى بصورة إعتباطية يصعب التعامل معها وأما إن هي درست دراسة هادفة واستخدم في تشكيلها طرق علمية، تجسدت في قالب أكثر انتظاماً، مما يسهل على صاحب هذه الذات فهمها أولاً ومن ثم يسهل على المتعاشين معه التواصل مع شخصيته.

وأهمية دراسة الذات على صلة وطيدة بمعرفة مدى اتصالها وتأثرها بمتغيرات منها نمط التنشئة الأسرية التي يتبعها الولدان، ومفهوم الذات كما يؤثر فيه النوع الإجتماعي، ومدى تباين التفاعل لكل من الذكر والأنثى مع نمط التنشئة الإجتماعية.

فتبين التأثيرات السابقة يبني عليه التعرف إلى ما يشكل الذات، ومن ثم ينطلق منه في معالجة ملامح القصور ومواطن الضعف فيها. كذلك تشكل هذه الدراسة مسرحةً مهماً للعاملين في حقل العلوم التربوية والنفسية من ساسة ومخططين؛ لما توفره من بيانات مفيدة لهم، من خلال مساعدتهم في وضع البرامج الإرشادية والتعليمية الموجهة نحو الأساليب المفيدة في مجال التنشئة والتوصية على الصعيدين الأسري والجامعي.

مصطلحات الدراسة

نمط التنشئة الأسرية: مجموعة الأساليب الإجتماعية والنفسية التي يكونها الوالدان ويمارسانها في تعاملهم مع أبنائهم في مختلف المواقف الحياتية (النسور، ٢٠٠٤ ص ١٨) كما يدركها الطلبة في استجاباتهم لمقياس التنشئة الأسرية ويتكون من (٥٦) فقرة وتنعكسها درجة الطلبة على هذا المقياس.

مفهوم الذات: ويقصد به الفكرة الكلية التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال نظرته الى قدراته وإمكاناته المختلفة وتقييمه لنظرة الآخرين لهذه القدرات (الزيات، ١٩٨٥ ص ٢٥٢). ويقاس إجرائياً في هذه الدراسة بدرجة الطالب الكلية على مقياس مفهوم الذات وبالدرجة الفرعية على كل بعد من الأبعاد الخمسة للمقياس.

الطالب الجامعي: الطالب المنتظم في الدراسة في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للعام الجامعي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩.

حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بعينيتها، إذ اقتصر على طلبة كلية العلوم التربوية في العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، كما تتحدد بأدواتها وما تحقق لهذه الأدوات من صدق وثبات.

الدراسات السابقة

يعد مجال السيكولوجيا الشخصية من أهم المجالات في ميدان العلوم التربوية، ولعل أكثر المفاهيم مكانةً في هذا المجال هو موضوع التنشئة الأسرية، ومفهوم الذات. وفيما يأتي عرض لأهم الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما.

فقد قام همز (Himes, 1980) بدراسة كان الغرض الأساسي منها اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية، والروابط بين الطفل، والوالدين، ومفهوم الذات عند المراهقين. وأظهرت النتائج أن العائلات التي تضم مراهقين ذوي سلوك طائش ومتهور، تعاني من ضعف في بنائها الاجتماعي، وتعاني أيضاً من عدم استقرار اجتماعي، في حين أن العائلات التي تضم مراهقين لا يظهرون سلوكاً طائشاً تتمتع بالتماسك الاجتماعي، ويسود بينها علاقات وخصائص اجتماعية إيجابية، وكذلك وجدت اختلافات واضحة في العلاقات بين البيئة الأسرية والروابط بين الطفل والوالدين، ومفهوم الذات عند المراهقين، إذ إن المراهقين الذين ينتمون إلى أسر مسيطرة اختلفوا في كل جوانب مفهوم الذات (الجسمي، والمعنوي، والاجتماعي، والعائلي، والشخصي) عن باقي المجموعات بشكل واضح.

وقام مان (Man, 1981) بدراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين أسلوب الاستقلال والضبط (التحكم) الذي يمارسه الآباء والأمهات في التنشئة، وأثر ذلك على تقدير الذات عند الشباب الراشدين من الجنسين. أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين عاشوا في عائلات تتبع أسلوب الضبط والتحكم في التنشئة، أظهروا مستوى متدنياً من قبول الذات عند مقارنتهم مع أولئك الشباب الذين نالوا قسطاً كبيراً من الاستقلالية أثناء تربيتهم، وأظهرت الدراسة علاقةً قويةً بين الاستقلال في التنشئة، والبحث عن الذات، وظهور تقدير الذات الإيجابي، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

أما الدراسة التي قام بها هاتي (Hattie, 1984) فكان الهدف منها استقراء العلاقة بين البيئة البيئية ومفهوم الذات، وقد تم التوصل إلى أن الحالة الاجتماعية لها آثار مهمة على الخصائص النفسية للعائلة، وتلك الخصائص النفسية لها أثر على عرض الذات؛ فتقّة الفرد بنفسه ومفهوم الذات عن قدراته الجسدية تتأثر بشدة بالمناخ العائلي السائد بين أفراد الأسرة.

وأجرى ليتوفسكي ودسك (Litovsky & Desek, 1985) دراسةً لمفهوم الذات لدى المراهقين من حيث علاقته بإدراك المراهقين للممارسات الوالدية في التنشئة لدى عينة مكونة من (١٣٠) طالبةً وطالبةً من الصفوف السابع، والثامن، والتاسع. فأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين بُعد التقبل ومتغيرات مفهوم الذات، فالمرهقون ذوي تقدير الذات المرتفع أدركوا بأن

والديهم أكثر تقبلاً لهم من المراهقين ذوي تقدير الذات المنخفض، وهذه النتائج تشير إلى أن التطور الأفضل لمفهوم الذات لدى الفرد يتم في جو أسري يتصف بالتقبل، وتوفير الفرص اللازمة لتعلم الكفاءة والاستقلال.

وهدفت الدراسة التي قام بها كفاي (١٩٨٩) إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن ترتبط بها ارتباطاً سلبياً، وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، والشعور بالأمن النفسي. وقد دلت النتائج على أن التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، تؤثر في درجة تقديرهم لذواتهم، وأن هذا التغيير يتم عبر متغير الأمن النفسي، بمعنى أن التنشئة الوالدية الصحيحة تؤدي إلى شعور الأبناء بالأمن، وهذا يساعد في بناء تقدير مرتفع للذات، والعكس صحيح. فأساليب التنشئة الخاطئة لا تجعل الطفل يشعر بالأمن النفسي، وبالتالي لا يستطيع أن يكون تقديره لذاته مرتفعاً.

وقامت جبالي (١٩٨٩) بدراسة كان الغرض الأساسي منها الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الآباء والأمهات في تربية أبنائهم ومفهوم الذات عند هؤلاء الأبناء. تكونت عينة الدراسة من (٤٦٨) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الإعدادي في إربد، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي: يرتبط أسلوب التنشئة الاجتماعية ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بمفهوم الذات عند الطلبة، وأن الطلبة الذين تربوا في جو ديمقراطي يتفوقون في مفهوم الذات على زملائهم الذين تربوا في جو متسلط، وأن مفهوم الذات عند الطلبة الذين تربوا في جو من التقبل أعلى منه عند أقرانهم الذين تربوا في جو من النبذ، ومفهوم الذات عند الطلبة الذين تربوا في جو من الحماية أعلى مما هو عند أقرانهم الذين تربوا في جو من الإهمال، كما أن الذكور لا يختلفون عن الإناث فيما يتعلق بمفهوم الذات عند كليهما.

وفي دراسة أخرى قامت بها العارضة (١٩٨٩) لمعرفة أثر متغيرات نمط التنشئة الأسرية والتفاعل بين المعلم والطالب على مفهوم الذات عند الطلبة. اشتملت عينة الدراسة على (٤١٧) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الابتدائي في مدينة عمّان. وقد أظهرت النتائج وجود أثر للتنشئة الأسرية على مفهوم الذات، لصالح المجموعة التي يتصف أسلوب معاملة الوالدين لأفرادها بالحب والدفء والتسامح، كما أظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس على مفهوم الذات في حالة ثلاث من الدرجات الفرعية هي: الثقة بالنفس، والنشاط، والعدوانية، وكانت لصالح الذكور في بُعد الثقة بالنفس والنشاط، ولصالح الإناث في بُعد العدوانية.

وقد قامت كشك (١٩٩١) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية، وكل من تقدير الذات ومركز الضبط عند المراهقين. شملت عينة الدراسة (٦٤٠) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في مدارس منطقة عمّان، ودلت نتائج هذه الدراسة على أن الممارسات الوالدية المتمثلة بالتقبل لكل من الأب والأم ولكليهما معاً ارتبطت ارتباطاً إيجابياً مع تقدير الذات عند الأبناء، وأن الممارسات الوالدية المتمثلة بعدم التقبل والنبذ والتحكم قد ارتبطت سلبياً مع تقدير الذات لدى الأبناء.

وأجرت الشلبي (١٩٩٣) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج وجود علاقة خطية إرتباطية دالة إحصائياً بين نمط التنشئة الأسرية لدى الأب ومفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية والتي تشمل: أبعاد العلاقات العائلية، والإجتماعية، والشخصية، والخصائص الجسمية، والبعد الأكاديمي والأخلاقي، لدى الذكور والإناث من طلبة جامعة اليرموك، وكذلك عدم وجود علاقة خطية إرتباطية دالة إحصائياً بين نمط التنشئة الأسرية لدى الأم ومفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية لدى الذكور من طلبة الجامعة .

أما المدانات (٢٠٠٣) فقد هدف في دراسته إلى الكشف عن أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي على الإغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع في محافظة الكرك، كما أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لكل من المتغيرات المستقلة: نمط تنشئة الأب، وكانت لصالح التلاميذ ذوي نمط التنشئة غير الديمقراطية، ومفهوم الذات الأكاديمي وكانت الفروق لصالح التلاميذ ذوي مفهوم الذات المنخفض، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للتفاعل الثنائي بين نمط تنشئة الأم ومفهوم الذات الأكاديمي، بينما لم تظهر النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للتفاعلات الأخرى.

وهدفت دراسة النسور (٢٠٠٤) إلى معرفة شكل العلاقة ما بين نمط التنشئة الأسرية من جهة ومفهوم الذات وتوكيدها من جهة أخرى لدى طالبات الصف العاشر في مديرية عمان. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط بين النمط الديمقراطي للتنشئة ومفهوم الذات في البعد الفكري والمدرسي، وبعد الرضا والسعادة لمفهوم الذات، وكذلك وجود علاقة بين النمط التسلطي للتنشئة وبعد السلوك لمفهوم الذات . وهناك علاقة بين النمط الديمقراطي للتنشئة الأسرية وتوكيد الذات في المعاملات التجارية والمجادلة والمناقشة العامة والتلقائية وتجنب المواجهة في مكان عام.

وأجرى العطوي (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى معرفة أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر لنمط تنشئة الأب (متسلط، ديمقراطي، مهمل) في تقدير الذات، ووجود أثر لنمط تنشئة الأم (متسلط، ديمقراطي، مهمل) في تقدير الذات لدى الطلبة. وكذلك وجود أثر لنمط تنشئة الأب والأم المتسلطة تبعاً لتغير النوع الإجتماعي، لصالح الذكور مقابل الإناث.

وأجرت الحوسني (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيدها لدى طالبات ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان. وأظهرت النتائج: وجود علاقة عكسية بين نمط المعاملة التسلطي للأب ومفهوم الذات، ووجود علاقة طردية بين نمط المعاملة الديمقراطية للأب ومفهوم الذات، وعدم وجود أثر لنمط معاملة الأم (التسلطية أو الديمقراطية) على مفهوم الذات، كما أشارت إلى

وجود علاقة طردية بين نمط معاملة الأم ونمط معاملة الأب الديمقراطية وتوكيد الذات. وكذلك وجود علاقة عكسية بين نمط معاملة الأب والأم التسلطية وتوكيد الذات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة دراسةً وصفيةً ارتباطيةً من خلال متغيراتها المستخدمة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، المسجلين للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، البالغ عددهم (٢٤١٠) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً وطالبة، منهم (٩٣) طالباً من الذكور، أي بنسبة (٣٧.٢٪) من عينة الدراسة، و(١٥٧) طالبةً من الإناث، أي ما نسبته (٦٢.٨٪) من عينة الدراسة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداة الدراسة

لمعرفة العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية ومفهوم الذات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، استخدم الباحثان الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس التنشئة الأسرية

استخدم الباحثان مقياس التنشئة الأسرية الواردة في دراسة الشلبي (١٩٩٣).

ويقسم إلى قسمين، الأول عن طبيعة العلاقة بالأب، والثاني عن طبيعة العلاقة بالأم، وتم بناؤه على شكل مقياس، ويتكون من (٢٨) فقرةً لكل قسم، وتأخذ الإجابات عن كل فقرة التدرج (دائماً، غالباً، أحياناً، إطلاقاً). ولغايات التحليل الإحصائي، أعطيت الأوزان (١، ٢، ٣، ٤) على التوالي لإستجابات أفراد العينة على الفقرات المتضمنة في مقياس الدراسة.

وتم التحقق من صدق محتوى المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (١٠) للنظر في مناسبة الأداة من حيث وضوح الفقرات والصياغة اللغوية، وانتماء الفقرة للبعد في ضوء ملحوظاتهم أجريت التعديلات المناسبة. وللتأكد من ثبات الأداة، تم استخدام طريقة الإختبار وإعادة الإختبار، إذ طبق على عينة استطلاعية، تكونت من (٣٠) طالبة، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات، إذ بلغ (٠.٨٦)، وهو معامل مناسب لأغراض الدراسة.

ثانياً: مقياس مفهوم الذات

تم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات، الذي يتكون من خمسة أبعاد فرعية، وهي: الذات الشخصية، والأخلاقية، والاجتماعية، والأسرية، والجسمية، كما يتكون من (١٠٠) فقرة تقيس الأبعاد الخمس السابقة. وقام الباحثان باستخراج دلالات الصدق من خلال عرض الأداة على عشرة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين من الجامعات الأردنية، وأقروا بصلاحيته الأداة، ومن خلال ملاحظاتهم أصبحت الأداة.

تكون المقياس من (٥٠) فقرة موزعة على خمسة محاور، وتأخذ الإجابات عن كل فقرة التدرج (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، لا تنطبق). ولغايات التحليل الإحصائي، أعطيت الأوزان (٣، ٢، ١، صفر) على التوالي. أما الفقرات السلبية وهي ذات الأرقام (٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ٥٠) فتأخذ الأوزان (١، ٢، ٣، صفر) على التوالي.

وللتحقق من ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة (٣٠) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الثبات عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، وبفارق أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وبلغ (٠.٨٢) مما يعد ملائماً لأغراض الدراسة.

تم استخراج معاملات ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي بين فقرات المقياسين، وبلغت لفقرات مقياس التنشئة الأسرية بقسميه المتعلق بالأب، والمتعلق بالأم (٠.٧٧)، وعلى المقياس المتعلق بالأب (٠.٧١)، والمتعلق بالأم (٠.٧١)، وبين فقرات مقياس السلوكيات (٠.٨١)، مما يشير لوجود درجة مرتفعة من الاتساق بين فقرات المقياسين.

متغيرات الدراسة

- المتغيرات المستقلة: النوع الاجتماعي.
- المتغير التابع: مفهوم الذات، الذي يتكون من الأبعاد الآتية: الذات الأخلاقية، والذات الاجتماعية، والذات الشخصية، والذات الأسرية، والذات الجسمية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمتغيرات الدراسة وتساؤلاتها، حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وكذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. ولمعرفة مدى الاتساق الداخلي بين فقرات المقياسين، تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة

أولاً: للإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية

١. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية التي يتبعها الأب كما يقيسها مقياس التنشئة الأسرية، ومفهوم الذات كما يقيسها مقياس مفهوم الذات كعلامة كلية بأبعادها الفرعية لدى الذكور والإناث من طلبة الجامعة الأردنية؟
 ٢. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية التي تتبعها الأم كما يقيسها مقياس التنشئة الأسرية، ومفهوم الذات كما يقيسه مقياس مفهوم الذات كعلامة كلية وبأبعادها الفرعية لدى الذكور والإناث من طلبة الجامعة الأردنية؟
- تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأدوات الدراسة.

١. التنشئة الأسرية - الأب

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التنشئة الأسرية/ الأب.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١.	يستشيرني في الأمور التي تخصني قبل أن يتخذ قراراً بشأنها.	٣.٤٨	٠.٧٨	٩
٢.	أتبادل الرأي في شؤون الأسرة معه.	٣.١٩	٠.٩٠	١٨
٣.	عودني أن أصارحه بالمشكلات التي أواجهها.	٢.٩٢	٠.٩٧	٢٤
٤.	يشعرني أنه صديق لي.	٣.١٦	٠.٩٢	٢٠
٥.	عودني على مناقشة أخطائي قبل توجيه اللوم والعقوبة لي.	٢.٩٦	٠.٩٨	٢٣
٦.	يشركني معه في تحديد مقدار ما يلزمني من مصروف.	٣.١٣	١.٠٦	٢١
٧.	يوافق أن أقضي جانباً من وقتي في ممارسة هواياتي الخاصة.	٣.١٧	١.٠١	١٩
٨.	يتحدث إليّ بكلمات ملؤها المحبة.	٣.٣٦	٠.٧٧	١٢
٩.	يصغي لي باهتمام عندما أحدثه عن طموحاتي.	٣.٢٢	٠.٩٤	١٧
١٠.	يستحسن تصرفاتي ويذكرها أمام الآخرين.	٣.٢٤	٠.٩٥	١٦
١١.	يقلق على صحتي عندما أمرض.	٣.٧١	٠.٧٢	٣
١٢.	يقدر الأعمال الناجحة التي أقوم بها.	٣.٥٦	٠.٧٥	٥
١٣.	يسعد عندما أرافقه لزيارة الأقارب.	٣.٢٩	٠.٩٤	١٥

... تابع جدول رقم (١)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١٤	يلتمس لي الأعداء عندما يبدر مني خطأ ما.	٢.٧١	١.٠١	٢٦
١٥	يؤكد ضرورة تأمين مستقبل كل من الولد والبنات.	٣.٧٦	٠.٦٦	١
١٦	عند حدوث خلاف بيني وبين إخوتي يحاول إنصاف الجميع.	٣.٤٥	٠.٧٤	١٠
١٧	أشعر أنني وإخوتي لنا المكانة نفسها عنده.	٣.٣٣	٠.٩٧	١٣
١٨	يؤمن بالمساواة بين الذكور والإناث.	٣.٦٢	٠.٨١	٤
١٩	يرى أن كل فرد في الأسرة مسؤول عن تصرفاته.	٣.٤٢	٠.٩٨	١١
٢٠	يؤكد دائماً على التعاون والتضامن بين الإخوة والأخوات.	٣.٧٤	٠.٦٧	٢
٢١	يؤكد أن للبنات الحق في التعليم مثل حق الولد.	٣.٥٦	٠.٨٩	٦
٢٢	يشجعني على اتخاذ قراراتي بنفسي.	٣.٥٤	٠.٧١	٧
٢٣	أقوم بشراء ما يلزمني من ملابس وكتب دون مساعدة منه.	٣.٠١	١.٢٧	٢٢
٢٤	يؤكد على اختيار أصدقائي بنفسي.	٣.٣١	٠.٩٥	١٤
٢٥	أحضر الحفلات التي يقيمها زملائي دون استئذان منه.	١.٧٣	١.٠٧	٢٨
٢٦	أعالج ما يواجهني من صعوبات دون مساعدة منه.	٢.٩٠	٠.٩٧	٢٥
٢٧	يشجعني على تكوين آراء خاصة بي.	٣.٥٠	٠.٧٨	٨
٢٨	يشجعني على العمل لكسب مصروفي الخاص.	٢.٢٣	١.٢٠	٢٧
	الكلي	٣.٢٢	٠.٤٧	---

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (١) بأن نمط التنشئة الأسرية المتعلقة بالأب كانت إيجابية، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي على مقياس نمط التنشئة الأسرية المتعلق بالأب (٣.٢٢)، وهو أعلى من متوسط المقياس الافتراضي (٣). وعلى مستوى فقرات المقياس يلاحظ بأن أعلى المتوسطات كانت على الفقرة رقم (١٥) بمتوسط إجابات (٣.٧٦)، ثم الفقرة رقم (٢٠)، بمتوسط إجابات (٣.٧٤). أما أدنى المتوسطات فكانت على الفقرة رقم (٢٥)، بمتوسط إجابات (١.٧٣)، ثم الفقرة رقم (٢٨)، بمتوسط إجابات (٢.٢٣).

٢. التنشئة الأسرية – الأم

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التنشئة الأسرية/ الأم.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١.	تستشيرني في الأمور التي تخصني قبل أن تتخذ قراراً بشأنها.	٣.٣٤	٠.٩٦	١٠
٢.	أبتادل الرأي في شؤون الأسرة معها.	٣.٤٥	٠.٨٩	٧
٣.	عودتني أن أصارحها بالمشكلات التي أواجهها.	٢.٩١	٠.٩٧	٢٣
٤.	تشعرتني أنها صديقة لي.	٣.١٢	١.٠٣	١٧
٥.	عودتني على مناقشة أخطائي قبل توجيه اللوم والعقوبة لي.	٣.٠٦	٠.٩٩	٢١
٦.	تشاركني معها في تحديد مقدار ما يلزمني من مصروف.	٣.١١	١.٠٩	١٨
٧.	توافق أن أقضي جانباً من وقتي في ممارسة هواياتي الخاصة.	٣.٠٨	١.٠٣	٢٠
٨.	تتحدث إليّ بكلمات ملؤها المحبة.	٣.٣٩	٠.٨١	٩
٩.	تصغي لي باهتمام عندما أحدثها عن طموحاتي.	٣.٦٢	٠.٦٦	٣
١٠.	تستحسن تصرفاتي وتذكرها أمام الآخرين.	٣.٣٣	٠.٧٧	١١
١١.	تقلق على صحتي عندما أمرض.	٣.٦٠	٠.٧٨	٥
١٢.	تقدّر الأعمال الناجحة التي أقوم بها.	٣.٥٠	٠.٨٦	٦
١٣.	تسعد عندما أرافقها لزيارة الأقارب.	٣.١٠	٠.٩٨	١٩
١٤.	تلتئم لي الأعذار عندما يبدر مني خطأ ما.	٢.٨٠	٠.٨٩	٢٥
١٥.	تؤكد ضرورة تأمين مستقبل كل من الولد والبنت.	٣.٧٦	٠.٦٦	١
١٦.	عند حدوث خلاف بيني وبين إخوتي تحاول إنصاف الجميع.	٢.٩٨	٠.٩٠	٢٢
١٧.	أشعر أنني وإخوتي لنا المكانة نفسها عندها.	٣.٢١	٠.٨٤	١٤
١٨.	تؤمن بالمساواة بين الذكور والإناث.	٣.٢٨	١.٠١	١٢
١٩.	ترى أن كل فرد في الأسرة مسؤول عن تصرفاته.	٣.١٤	٠.٩٧	١٦
٢٠.	تؤكد دائماً على التعاون والتضامن بين الإخوة والأخوات.	٣.٦٢	٠.٧٠	٤
٢١.	تؤكد أن للبنات الحق في التعليم مثل حق الولد.	٣.٦٨	٠.٨٠	٢

... تابع جدول رقم (٢)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
٢٢.	تشجعتني على اتخاذ قراراتي بنفسي.	٣.٤٢	٠.٨٢	٨
٢٣.	أقوم بشراء ما يلزمي من ملابس وكتب دون مساعدة منها.	٢.٨٧	١.١٧	٢٤
٢٤.	تؤكد على اختيار أصدقائي بنفسي.	٣.١٦	٠.٩٥	١٥
٢٥.	أحضر الحفلات التي يقيمها زملائي دون استئذان منها.	٢.١٣	١.٢٢	٢٨
٢٦.	أعالج ما يواجهني من صعوبات دون مساعدة منها.	٢.٦٨	١.٠٤	٢٦
٢٧.	تشجعتني على تكوين آراء خاصة بي.	٣.٢٤	٠.٩١	١٣
٢٨.	تشجعتني على العمل لكسب مصروفي الخاص.	٢.٣٣	١.٢٠	٢٧
الكلي		٣.٠٧	٠.٤٧	---

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (٢) بأن نمط التنشئة الأسرية المتعلقة بالأم كانت إيجابية، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي على مقياس نمط التنشئة الأسرية المتعلقة بالأم (٣.٠٧)، وهو أعلى من متوسط المقياس الافتراضي (٣). وعلى مستوى فقرات المقياس يلاحظ بأن أعلى المتوسطات كانت على الفقرة رقم (١٥) بمتوسط إجابات (٣.٧٦)، ثم الفقرة رقم (٢١)، بمتوسط إجابات (٣.٦٨). أما أدنى المتوسطات، فكانت على الفقرة رقم (٢٥)، بمتوسط إجابات (٢.١٣)، ثم الفقرة رقم (٢٨)، بمتوسط إجابات (٢.٣٣).

ثانياً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الفرعية لمقياس مفهوم الذات:

١. الذات الأخلاقية

جدول (٣) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذات الأخلاقية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١.	أنا شخص ملتزم بالدين.	٢.٠٠	٠.٥٨	٣
٢.	أنا راض عن علاقتي بالله تعالى	١.٦٨	٠.٧٩	٧
٣.	يجب أن أكثر من الذهاب إلى بيوت الله.	٢.٤٦	٠.٨٤	١
٤.	يجب أن أتجنب الكذب بعد الآن.	١.٧٧	١.٧٧	٤
٥.	أغتاب الناس أحياناً.	١.٧٦	١.١٨	٥
٦.	أترجع فوراً عن خطأي حين وقوعه.	٢.٠٤	١.٠٧	٢

... تابع جدول رقم (٣)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
٧	أثور تارة وأغضب أخرى.	١.٧١	٠.٩٤	٦
٨	ليس سهلاً أن أسامح.	١.٣٦	١.٢٠	٩
٩	من الصعب علي الالتزام بالمعايير الأخلاقية في سلوكي.	١.٤٩	١.٣٦	٨
١٠	أتجنب قول الصدق دائماً.	٠.٩٩	١.٣٥	١٠
الكلي		١.٧٣	٠.٤٥	---

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) وجود درجة فوق المتوسطة من مفهوم الذات الأخلاقية، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المحور (١.٧٣)، وهو أعلى من متوسط المقياس الافتراضي (١.٥).

وعلى مستوى فقرات المقياس يلاحظ بأن أعلى درجات مفهوم الذات الأخلاقية كانت على الفقرة رقم (٣)، بمتوسط إجابات (٢.٤٦)، وفي الدرجة الثانية جاءت الفقرة رقم (٦) بمتوسط إجابات (٢.٠٤). أما أدنى الدرجات، فكانت على الفقرة رقم (١٠)، بمتوسط إجابات بلغ (٠.٩٩)، ثم الفقرة رقم (٨)، بمتوسط إجابات (١.٣٦).

٢. الذات الاجتماعية

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذات الاجتماعية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١	ليس سهلاً على أي أحد أن يكون صديقاً لي.	١.٣٧	١.١٠	٩
٢	دائماً أحاول أن أكون مصدر سرور للناس بدون إفراط.	٢.٥٥	٠.٦٩	٢
٣	أنا محبوب من قبل الآخرين من نفس الجنس.	٢.٥٨	٠.٦٤	١
٤	ليس سهلاً علي التكلم مع الغرباء.	١.٤٧	١.٢١	٨
٥	أشعر أحياناً بالضياح عندما أكون غير سعيد.	١.٥٢	٠.٩٦	٦
٦	كل واحد أعرفه أرى فيه ميزة معينة.	٢.٤٣	٠.٨٠	٣
٧	أقبل التائب برحابة صدر.	١.٨٠	٠.٨٩	٥
٨	أصدقائي لا يتقون بي.	٠.٦٠	١.٠٧	١٠
٩	أحاول دائماً فهم وجهة النظر الأخرى.	٢.٤٠	٠.٧٦	٤
١٠	ليس سهلاً ارتاح مع الناس.	١.٤٨	١.١٨	٧
الكلي		١.٨٢	٠.٣٦	---

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) وجود درجة فوق المتوسطة من مفهوم الذات الاجتماعية، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المحور (١.٨٢)، وهو أعلى من متوسط المقياس الافتراضي (١.٥).

وعلى مستوى فقرات المقياس يلاحظ بأن أعلى درجات مفهوم الذات الاجتماعية كانت على الفقرة رقم (٣)، بمتوسط إجابات (٢.٥٨)، وفي الدرجة الثانية جاءت الفقرة رقم (٢)، بمتوسط إجابات (٢.٥٥). أما أدنى الدرجات فكانت على الفقرة رقم (٨)، بمتوسط إجابات بلغ (٠.٦٠)، ثم الفقرة رقم (١)، بمتوسط إجابات (١.٣٧).

٣. الذات الشخصية

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذات الشخصية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١	أتصرف بدون تفكير.	١.٧٢	١.٣٤	٦
٢	أؤجل عمل اليوم إلى الغد أحياناً.	١.٨٦	٠.٨٦	٥
٣	أشعر برضا نحو نفسي.	٢.٢٥	٠.٧٣	١
٤	أحتقر نفسي أحياناً.	٠.٩٨	١.٣٠	٩
٥	أنا هادئ الطباع وأخذ الأمور ببساطة.	٢.١٨	٠.٨٤	٣
٦	أنا شخص لا قيمة له.	٠.٣٦	٠.٩٢	١٠
٧	أنا مليء بالأوجاع والآلام.	١.٥٨	١.٠٥	٧
٨	يهمني الفوز في أي موقف أمر به.	٢.١٩	٠.٩٩	٢
٩	أحاول التهرب من مشكلاتي.	١.٤٩	١.١٣	٨
١٠	أحل مشاكلتي بسهولة.	١.٩٥	٠.٧٥	٤
	الكلي	١.٦٦	٠.٤٢	---

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) وجود درجة فوق المتوسطة من مفهوم الذات الشخصية، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المحور (١.٦٦)، وهو أعلى من متوسط المقياس الافتراضي (١.٥).

وعلى مستوى فقرات المقياس يلاحظ بأن أعلى درجات مفهوم الذات الشخصية كانت على الفقرة رقم (٣)، بمتوسط إجابات (٢.٢٥)، وفي الدرجة الثانية جاءت الفقرة رقم (٨)، بمتوسط إجابات (٢.١٩). أما أدنى الدرجات فكانت على الفقرة رقم (٦)، بمتوسط إجابات بلغ (٠.٣٦)، ثم الفقرة رقم (٤)، بمتوسط إجابات (٠.٩٨).

٤. الذات الأسرية

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذات الأسرية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١.	أنا راض عن علاقتي العائلية.	٢.٤٠	٠.٧٣	٣
٢.	أنا أفهم عائلتي جيداً.	٢.٣٤	٠.٨٢	٥.٥
٣.	أخيب ظن عائلتي دائماً.	١.٣٦	١.٣٢	٩
٤.	أعامل (كنت أعامل) والدي كما يجب.	٢.٣٧	٠.٧٣	٤
٥.	أحاول أن أتصرف بنزاهة مع عائلتي وأصحابي.	٢.٣٤	٠.٩٠	٥.٥
٦.	تقف عائلتي إلى جانبي في أي مشكلة تواجهني.	٢.٥٢	٠.٧٧	٢
٧.	أهتم جداً بعائلتي.	٢.٥٨	٠.٧٦	١
٨.	أتشاجر مع أفراد عائلتي.	١.٩٢	١.٠٥	٨
٩.	أعمل ما يطلب مني من الأعمال البيتية.	٢.١٤	٠.٨٣	٧
١٠.	أشعر بأن عائلتي لا تتق بي.	٠.٦٤	١.٠٩	١٠
الكلية		٢.٠٦	٠.٣٩	---

يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) وجود درجة فوق المتوسطة من مفهوم الذات الأسرية، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلية على هذا المحور (٢.٠٦)، وهو أعلى من متوسط المقياس الإفتراضي (١.٥).

وعلى مستوى فقرات المقياس يلاحظ بأن أعلى درجات مفهوم الذات الأسرية كانت على الفقرة رقم (٧)، بمتوسط إجابات (٢.٥٨)، وفي الدرجة الثانية جاءت الفقرة رقم (٦)، بمتوسط إجابات (٢.٥٢). أما أدنى الدرجات فكانت على الفقرة رقم (١٠)، بمتوسط إجابات بلغ (٠.٦٤)، ثم الفقرة رقم (٣)، بمتوسط إجابات (١.٣٦).

٥. الذات الجسمية

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذات الجسمية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١.	أحاول أن أعتني بمظهري.	٢.٧٤	٠.٥٥	١
٢.	أعتني جيداً بجسمي.	٢.٦٦	٠.٤٨	٢
٣.	ليتنني أستطيع تغيير بعض أجزاء جسمي.	٠.٩١	١.٢٣	٩

... تابع جدول رقم (٧)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
٤	لا أتقن الألعاب الرياضية أو ألعاب التسلية.	١.٤٩	١.١٩	٨
٥	أنا وسيم ولي جاذبية.	٢.١٦	٠.٧٧	٥
٦	أنا راض بشكلي الحالي.	٢.٥٣	٠.٧٣	٣
٧	جسمي متوسط بين السمنة والنحافة.	٢.٢٠	١.٠٢	٤
٨	أحب أن أكون جذاباً أكثر عند الجنس الآخر.	١.٧٩	١.٠٧	٧
٩	أنا شخص غير مرتب.	٠.٧١	١.١٩	١٠
١٠	أنا لست ماهراً في الأعمال اليدوية.	١.٩٤	٠.٩٣	٦
الكلية		١.٩١	٠.٣٤	---

يتضح من بيانات الجدول رقم (٧) وجود درجة فوق المتوسطة من مفهوم الذات الجسمية، حيث بلغ متوسط الإجابات الكلية على هذا المحور (١.٩١)، وهو أعلى من متوسط المقياس الافتراضي (١.٥).

وعلى مستوى فقرات المقياس يلاحظ بأن أعلى درجات مفهوم الذات الجسمية كانت على الفقرة رقم (١)، بمتوسط إجابات (٢.٧٤)، وفي الدرجة الثانية جاءت الفقرة رقم (٢)، بمتوسط إجابات (٢.٦٦). أما أدنى الدرجات فكانت على الفقرة رقم (٩)، بمتوسط إجابات بلغ (٠.٧١)، ثم الفقرة رقم (٣)، بمتوسط إجابات (٠.٩١).

الإجابة عن تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية التي يتبعها الأب كما يقيسها مقياس التنشئة الأسرية ومفهوم الذات كعلامة كلية وأبعادها الفرعية لدى الذكور والإناث من طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، وعلى النحو التالي:

جدول (٨): معاملات ارتباط بيرسون بين نمط التنشئة الأسرية/ الأب ومفهوم الذات.

مفهوم الذات	معامل ارتباط بيرسون	نمط تنشئة الأب
الذات الأخلاقية	معامل ارتباط بيرسون	-٠.١٠١
	الدلالة الإحصائية	٠.١١٢
	عدد أفراد العينة	٢٥٠
الذات الإجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	-٠.٠٧١
	الدلالة الإحصائية	٠.٢٦١
	عدد أفراد العينة	٢٥٠

... تابع جدول رقم (٨)

مفهوم الذات	معامل ارتباط بيرسون	نمط تنشئة الأب
الذات الشخصية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٦٣
	الدلالة الإحصائية	٠.٣٢٢
	عدد أفراد العينة	٢٥٠
الذات الأسرية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٢٠٣ (**)
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠١
	عدد أفراد العينة	٢٥٠
الذات الجسمية	معامل ارتباط بيرسون	٠.١٣٣ (*)
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٣٥
	عدد أفراد العينة	٢٥٠
مفهوم الذات الكلي	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٠٨-
	الدلالة الإحصائية	٠.٩٠١
	عدد أفراد العينة	٢٥٠

** الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

* الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح من بيانات الجدول رقم (٨) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ونمط تنشئة الأب على المستوى الكلي، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-٠.٠٠٨)، والدلالة الإحصائية لها (٠.٩٠١). وهو ما اتفق مع دراسة الحوسني (٢٠٠٧) التي أشارت لوجود علاقة عكسية بين نمط المعاملة التسلطي للأب ومفهوم الذات، كما يلاحظ وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مفهوم الذات الأسرية ونمط تنشئة الأب، وهو ما اتفق كذلك مع دراسة كل من: العارضة (١٩٨٩) وجبالي (١٩٨٩) وكشك (١٩٩١) وكفافي (١٩٨٩) والحوسني (٢٠٠٧) التي أشارت لوجود علاقة طردية بين نمط المعاملة الإيجابية والديمقراطية للأب والأسرة ومفهوم الذات لدى الأبناء، كذلك وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مفهوم الذات الجسمية ونمط تنشئة الأب. أما المحاور الثلاثة الأخرى لمفهوم الذات (الأخلاقية، والإجتماعية، والشخصية)، فلا يوجد علاقة دالة إحصائية بينها وبين نمط تنشئة الأب.

وهو ما اختلف عن نتيجة دراسة الشلبي (١٩٩٣) التي أشارت لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين نمط تنشئة الأب ومفهوم الذات (الأخلاقية، والإجتماعية، والشخصية)، وربما يمكن النظر هنا لعامل الفترة الزمنية بين دراسة الشلبي (١٩٩٣)، وهذه الدراسة، وما رافق ذلك من تطور وتغير اجتماعي أصاب جميع جوانب الحياة، لا سيما الحياة الإجتماعية. فأتجاه أثر العلاقة الإيجابي فيما سبق في بُعد الذات الأسرية والذات الجسمية هنا يبدو أنه أمر طبيعي حدوث مثل هذا التأثير بحكم العلاقة الدراماتيكية التي تسير نحو جوانب الاهتمام من قبل الأب والأم داخل المنزل، هذا الأثر الإحصائي لم يكن على باقي المجالات الأخرى الأخلاقية، والاجتماعية،

والشخصية، وهو أمر خطير جداً في غياب دور منظومة الأسرة وما حملته رياح التغيير الاجتماعي، والشبوع الإعلامي الكبير في أن تجد لها مكانة في ذوات هذه المرحلة العمرية خاصة، وهو ما أشارت إليه المؤتمرات التربوية والاجتماعية كما جاء في توصيات " مؤتمر دور الآباء في التنشئة الاجتماعية-الكويت- عام ٢٠٠٦، و"تقرير المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، ٢٠٠٥".

جدول (٩) : معاملات ارتباط بيرسون بين نمط التنشئة الأسرية/ الأب ومفهوم الذات للذكور من أفراد عينة الدراسة.

مفهوم الذات	معامل ارتباط بيرسون	تنشئة الأب
الذات الأخلاقية	معامل ارتباط بيرسون	٠.١٨٢
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٨٠
	عدد أفراد العينة	٩٣
الذات الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	٠.١٣٩-
	الدلالة الإحصائية	٠.١٨٥
	عدد أفراد العينة	٩٣
الذات الشخصية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠١١
	الدلالة الإحصائية	٠.٩١٥
	عدد أفراد العينة	٩٣
الذات الأسرية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٢٩٩ (**)
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠٤
	عدد أفراد العينة	٩٣
الذات الجسمية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٣٣٣- (**)
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠١
	عدد أفراد العينة	٩٣
مفهوم الذات الكلي	معامل ارتباط بيرسون	٠.١٠٣
	الدلالة الإحصائية	٠.٣٢٤
	عدد أفراد العينة	٩٣

** الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

* الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح من بيانات الجدول رقم (٩) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ونمط تنشئة الأب لعينة الدراسة الذكور، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.١٠٣)، والدلالة الإحصائية لها (٠.٣٢٤) وهو ما اتفق مع دراسة العطوي (٢٠٠٦) التي أشارت إلى عدم وجود أثر لنمط تنشئة الأب في تقدير الذات لدى الطلبة، كما يلاحظ وجود علاقة إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مفهوم الذات الأسرية ونمط تنشئة

الأب، كذلك وجود علاقة سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مفهوم الذات الجسمية ونمط تنشئة الأب، وهذا برأينا نتيجة الدور السلطوي المتمثل لدى الأب في مراعاة الذات الجسمية ومتابعة الشؤون الأسرية في إطارها العام وهذا ينسجم مع ما ذهبت إليه نتيجة دراسة مان (Man, 1981) التي أظهرت أن الأفراد الذين عاشوا في عائلات تتبع أسلوب الضبط والتحكم في التنشئة، أظهروا مستوى متدنياً من قبول الذات عند مقارنتهم مع أولئك الشباب الذين نالوا قسطاً كبيراً من الاستقلالية أثناء تربيتهم. أما المحاور الثلاثة الأخرى لمفهوم الذات (الأخلاقية، والاجتماعية، والشخصية) فلا يوجد علاقة دالة إحصائية بينها وبين نمط تنشئة الأب، وهو ما تعانیه المجتمعات العربية ككل في تغيير أنماط المتابعة الوالدية ومجاراتهم بحكم وتيرة العمل المتسارع والحياة، وعدم استيعابهم ما تحويه نذر العولمة الإعلامية والثقافية من أنماط مختلفة تحاكي رغباتهم ونزواتهم، الأمر الذي يسهم في تهميش دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠٠٥).

جدول (١٠): معاملات ارتباط بيرسون بين نمط التنشئة الأسرية/ الأب ومفهوم الذات للإناث من أفراد عينة الدراسة.

مفهوم الذات	معامل ارتباط بيرسون	تنشئة الأب
الذات الأخلاقية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٣١٠ (**)
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠٠
	عدد أفراد العينة	١٥٧
الذات الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٢٢١ (**)
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠٥
	عدد أفراد العينة	١٥٧
الذات الشخصية	معامل ارتباط بيرسون	٠.١٥٣
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٥٥
	عدد أفراد العينة	١٥٧
الذات الأسرية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٦٤
	الدلالة الإحصائية	٠.٤٢٩
	عدد أفراد العينة	١٥٧
الذات الجسمية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٨٠
	الدلالة الإحصائية	٠.٣١٧
	عدد أفراد العينة	١٥٧
مفهوم الذات الكلي	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٤٢
	الدلالة الإحصائية	٠.٦٠٦
	عدد أفراد العينة	١٥٧

** الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

* الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٠) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ونمط تنشئة الأب لعينة الدراسة الإناث، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٠٤٢)، والدلالة الإحصائية لها (٠.٦٠٦) وهو ما اتفق مع دراسة الحوسني (٢٠٠٧) التي أشارت لوجود علاقة عكسية بين نمط المعاملة التسلطي للأب ومفهوم الذات، كما يلاحظ وجود علاقة إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مفهوم الذات الاجتماعية ونمط تنشئة الأب، وهذا ما يتجه نحو إطار حيز المتابعة الإيجابية التربوية من الناحية الاجتماعية، وحرصهم على التوجيه وتحديد أمر التواصل وأنماط التفاعل مع الآخرين، كذلك وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مفهوم الذات الأخلاقية ونمط تنشئة الأب، وهو ما يحرص عليه كل الآباء في ظل الإنفتاح الواسع والإنهيار الأخلاقي الذي تشهده المجتمعات. أما المحاور الثلاثة الأخرى لمفهوم الذات (الشخصية، والأسرية، والجسمية)، فلا يوجد علاقة دالة إحصائياً بينها وبين نمط تنشئة الأب، وهذا ما يتفق مع ما تم تفسيره فيما سبق.

التساؤل الثاني: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية التي يتبعها الأم كما يقيسها مقياس التنشئة الأسرية ومفهوم الذات كعلامة كلية وأبعادها الفرعية لدى الذكور والإناث من طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، وعلى النحو التالي:

جدول (١١): معاملات ارتباط بيرسون بين نمط التنشئة الأسرية/ الأم ومفهوم الذات.

مفهوم الذات	معامل ارتباط بيرسون	نمط تنشئة الأم
الذات الأخلاقية	معامل ارتباط بيرسون	-٠.٠٤٩
	الدلالة الإحصائية	٠.٤٤٣
	عدد أفراد العينة	٢٥٠
الذات الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	-٠.٠٦٦
	الدلالة الإحصائية	٠.٢٩٧
	عدد أفراد العينة	٢٥٠
الذات الشخصية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٠٢
	الدلالة الإحصائية	٠.٩٧٥
	عدد أفراد العينة	٢٥٠
الذات الأسرية	معامل ارتباط بيرسون	٠.١٥٢ (*)
	الدلالة الإحصائية	٠.٠١٦
	عدد أفراد العينة	٢٥٠

... تابع جدول رقم (١١)

مفهوم الذات	معامل ارتباط بيرسون	نمط تنشئة الأم
الذات الجسمية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠١٠-
	الدلالة الإحصائية	٠.٨٦٩
	عدد أفراد العينة	٢٥٠
مفهوم الذات الكلي	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٠٨
	الدلالة الإحصائية	٠.٨٩٥
	عدد أفراد العينة	٢٥٠

** الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

* الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح من بيانات الجدول رقم (١١) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ونمط تنشئة الأم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٠٠٨)، والدلالة الإحصائية لها (٠.٨٩٥) وهو ما اتفق مع دراسة الحوسني (٢٠٠٧) التي أشارت إلى عدم وجود أثر لنمط معاملة الأم (التسلطية أو الديمقراطية) على مفهوم الذات. كما يلاحظ وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مفهوم الذات الأسرية ونمط تنشئة الأم، وهو ما يتناسب مع الوظيفة التقليدية في تأثير الأم الأسري بكافة أنماط تفاعلاته. أما المحاور الأربعة الأخرى لمفهوم الذات (الأخلاقية، والاجتماعية، والشخصية، والجسمية) فلا يوجد علاقة دالة إحصائية بينها وبين نمط تنشئة الأم. وهذا برأينا يدخل في باب التأثير الواسع لقيم الحداثة المغايرة لتيارات المحافظة وتبدل أنماط الحياة وأدوارها، فلم تعد الأم الممارسة لكافة أنماط التواصل والتنشئة لدى الأسرة والأبناء، ولكنها اليوم المسؤولة والعاملة، خاصة إذا ما أخذنا بالإعتبار ساعات العمل الطويلة التي تقضيها خارج المنزل أو حتى ساعات الدوام الطويلة التي يقضيها الأبناء في مستوى الجامعة (عينة الدراسة)، الأمر الذي يكرس أدوارها ضمن الأبعاد الأسرية التقليدية، دون معرفة وتعمق في جوانب ذواتهم وكيفية تشكيلها، وهو محط توصيات كافة المؤتمرات منها مؤتمر دور الآباء في التنشئة الاجتماعية الكويت- عام ٢٠٠٦، وكذلك محاور الإستراتيجية الوطنية للأسرة في محاورها الثمانية الواردة في تقريرها لعام ٢٠٠٥.

جدول (١٢): معاملات ارتباط بيرسون بين نمط التنشئة الأسرية/ الأم ومفهوم الذات للذكور من أفراد عينة الدراسة.

مفهوم الذات	معامل ارتباط بيرسون	تنشئة الأم
الذات الأخلاقية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٥٣
	الدلالة الإحصائية	٠.٦١٢
	عدد أفراد العينة	٩٣
الذات الإجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٤٣
	الدلالة الإحصائية	٠.٦٨٢
	عدد أفراد العينة	٩٣
الذات الشخصية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٤٥
	الدلالة الإحصائية	٠.٦٧٠
	عدد أفراد العينة	٩٣
الذات الأسرية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٢٢٠ (*)
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٣٤
	عدد أفراد العينة	٩٣
الذات الجسمية	معامل ارتباط بيرسون	٠.١١٧-
	الدلالة الإحصائية	٠.٢٦٤
	عدد أفراد العينة	٩٣
مفهوم الذات الكلي	معامل ارتباط بيرسون	٠.١٣٤
	الدلالة الإحصائية	٠.٢٠٠
	عدد أفراد العينة	٩٣

** الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

* الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٢) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ونمط تنشئة الأم لعينة الذكور، هو ما اتفقت مع نتيجة دراسة الشبلي (١٩٩٣) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية لدى الأم ومفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية باستثناء بعد العلاقات الأسرية الذي ارتبط ارتباطاً خطياً دالاً إحصائياً مع نمط التنشئة الأسرية للأم، وكذلك ما اتفق مع دراسة العطوي (٢٠٠٦) التي أشارت لوجود أثر لنمط تنشئة الأم في تقدير الذات لدى الطلبة، كما يلاحظ وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مفهوم الذات الأسرية ونمط تنشئة الأم، وهو الأمر الذي تحرص عليه الأمهات في متابعة الأجواء الأسرية بكافة شؤونها. أما المحاور الأربعة الأخرى لمفهوم الذات (الأخلاقية، والإجتماعية، والشخصية، والجسمية)، فلا يوجد علاقة دالة إحصائية بينها وبين نمط تنشئة الأم،

وهو ما يمكن أن يحمله بعد سمة المرحلة العمرية لعينة الدراسة (٢٢-١٨) عاماً، التي يغلب عليها تحقيق ذاته ضمن مؤسسة الأقران و الحياة الجامعية.

جدول (١٣): معاملات ارتباط بيرسون بين نمط التنشئة الأسرية/ الأم ومفهوم الذات للإناث من أفراد عينة الدراسة.

مفهوم الذات	معامل ارتباط بيرسون	تنشئة الأم
الذات الأخلاقية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٣٨-
	الدلالة الإحصائية	٠.٦٤١
	عدد أفراد العينة	١٥٧
الذات الإجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٥٣
	الدلالة الإحصائية	٠.٥٠٧
	عدد أفراد العينة	١٥٧
الذات الشخصية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٢٧-
	الدلالة الإحصائية	٠.٧٣٨
	عدد أفراد العينة	١٥٧
الذات الأسرية	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٤١
	الدلالة الإحصائية	٠.٦١١
	عدد أفراد العينة	١٥٧
الذات الجسمية	معامل ارتباط بيرسون	٠.١٩٧(*)
	الدلالة الإحصائية	٠.٠١٣
	عدد أفراد العينة	١٥٧
مفهوم الذات الكلي	معامل ارتباط بيرسون	٠.٠٥١
	الدلالة الإحصائية	٠.٥٢٨
	عدد أفراد العينة	١٥٧

** الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

* الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٣) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ونمط تنشئة الأم لعينة الإناث، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٠٥١)، والدلالة الإحصائية لها (٠.٥٢٨)، وهو ما لم يتفق مع دراسة الشلبي (١٩٩٣) التي أشارت لوجود علاقة خطية ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط التنشئة الأسرية لدى الأم ومفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية لدى الإناث، وهو ما اتفق مع دراسة الحوسني (٢٠٠٧) التي أشارت إلى عدم وجود أثر لنمط معاملة الأم (التسلطية أو الديمقراطية) على مفهوم الذات، كما يلاحظ وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مفهوم الذات الجسمية ونمط تنشئة الأم، وهو

ما اتفقت به مع دراسة الشلبي (١٩٩٣)، التي أشارت لوجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الجسمية ونمط تنشئة الأم، وما أكدته هاتي (Hattie, 1984) من أن ثقة الفرد بنفسه ومفهوم الذات عن قدراته الجسدية تتأثر بشدة بالمناخ العائلي السائد بين أفراد الأسرة. أما المحاور الأربعة الأخرى لمفهوم الذات (الأخلاقية، والإجتماعية، والشخصية، والأسرية) فلا يوجد علاقة دالة إحصائياً بينها وبين نمط تنشئة الأم، وهو ما حملته رياح الحداثة في جانبها الإعلامي خاصة من انسحاب دور الأبوين بدور فعال بالتنشئة الإجتماعية، وهو ما أكدته علي (٢٠٠٨) من تأثير وسائل الإعلام المرئية في تفكيك الأسرة العربية وضعف ترابطها وعدم ممارسة الأبوين لدورهما الفعال في التنشئة الاجتماعية والمتابعة.

التوصيات

١. توعية الآباء والأمهات من خلال وسائل الإعلام المختلفة بأهمية أساليب تعاملهم مع أبنائهم، وأثر ذلك في تكوين شخصياتهم .
٢. أن تقوم الجامعات بطرح مساق التنشئة الأسرية للطلبة كمتطلب إجباري لكافة التخصصات.
٣. إجراء مزيد من الدراسات في مجال التنشئة الأسرية وتقدير الذات في مراحل عمرية ومستويات تعليمية مختلفة.

المراجع العربية والأجنبية

- جبالي، صفي محمود. (١٩٨٩). "العلاقة بين أساليب الوالدين في التنشئة الإجتماعية ومفهوم الذات عند طلبة الصف الثاني الإعدادي". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد. الأردن.
- حسين، محمود عطا. (١٩٨٧). "مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الإنفعالية". مجلة العلوم الاجتماعية. ١٥ (٣). ١٠٣-١٢٨.
- الحوسني، بدرية سالم. (٢٠٠٧). "أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيدها لدى طالبات ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.
- الدمرداشن إحسان. (١٩٨٤). "الديمقراطية وأنماط التنشئة الإجتماعية". محاضر مؤتمر رابطة التربية الحديثة ومركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام. القاهرة. ص ٢٠٩.
- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨٠). التوجيه والإرشاد النفسي. ط٢. عالم الكتب. القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٧٨). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط١. عالم الكتب. القاهرة.

- الزيات، فتحي مصطفى. (١٩٨٥). "علم النفس المعرفي. دراسات وبحوث. دراسة تحليلية لمفهوم الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية". كلية التربية. جامعة المنصورة. الجمهورية العربية المصرية.
- أبو زيد، إبراهيم أحمد. (١٩٨٧). "سيكولوجية الذات والتوافق". دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- الطحان، محمد خالد. (١٩٩٠). "دراسة العلاقة بين القلق عند الأبناء وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة". مجلة كلية التربية (جامعة الإمارات العربية المتحدة). ٥(٥). ٢٩١-٣٥١.
- الظاهر، قحطان أحمد. (٢٠٠٤). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. ط٣. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان.
- العارضة، إيمان فضل. (١٩٨٩). "أثر التنشئة الأسرية والتفاعل بين المعلم والطالب على مفهوم الذات عند الطلبة". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.
- العادلي، فاروق. (١٩٨٤). "التنشئة الاجتماعية الأسرية للطفل القطري". مجلة حوليات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية. ١٢(٧). ٣١.
- عبدالله، عبد الرحمن صالح. (١٩٨٩). "التفاعل بين الأبناء والآباء كعامل تربوي". مجلة كلية التربية. ١(٩).
- علي، وائل فاضل. (٢٠٠٨). "العولمة والتنشئة الاجتماعية". دراسة متوفرة على الموقع. <http://www.elayam-dz.com/index.php>.
- عدس، عبد الرحمن وتوق. محي الدين. (١٩٨١). علم النفس العام. مكتبة الأقصى. عمان.
- العطوي، ضيف الله سليمان. (٢٠٠٦). "أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الكرك. الأردن.
- العمرية، صلاح الدين. (٢٠٠٥). مفهوم الذات. ط١. مكتبة المجتمع العربي. عمان.
- عويدات، عبدالله. (١٩٩٧). "أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة صفوف الثامن والتاسع والعاشر / الذكور في الأردن". مجلة دراسات. (العلوم التربوية). ٢٤(١). ٨٣-١٠٠.
- الشلبي، نبال فوزي. (١٩٩٣). "أثر نمط التنشئة الأسرية في مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد. الأردن.
- كشك، راند سليم. (١٩٩١). "العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وكل من تقدير الذات ومركز الضبط عند المراهقين". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.
- كفاقي. علاء الدين. (١٩٨٩). "تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي – دراسة في عملية تقدير الذات". المجلة العربية للعلوم الإنسانية. ٩(٩). ٣٥.

- المجلس الوطني لشؤون الأسرة. (٢٠٠٥). "الإستراتيجية الوطنية للأسرة". عمان. الأردن. متوفرة على الموقع. [http. //www. ncfa.org.jo](http://www.ncfa.org.jo).
- المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة. (٢٠٠٦). "توصيات مؤتمر دور الآباء في التنشئة الإجتماعية". الكويت. (٢٤-٢٦/٤/٢٠٠٦م). متوفر على الموقع. [http. //www. geocities.com](http://www.geocities.com).
- المدانات، رائد فايز. (٢٠٠٣). "أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي على الإغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الكرك. الأردن.
- النسور، الهام. (٢٠٠٤). "علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات الصف العاشر في مديرية عمان الثانية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية. عمان. الأردن.
- Brodzinsky, D. Gormly, A. & Ambron, S. (1986). Lifespan Human Development. (3rd edition). CBS Publishing Jaban Ltd.
- Brouwers, Andre. & Tomic, welko. (1999). "A Longitudinal Study of Teacher Burnout and Perceived Self-Efficacy in Classroom Management". Teaching and Teachers Education. 10(1). 234-235.
- Hattie, j. (1984). "Home Environment Self-Concept and Academic Achievement: A casual Modeling Approach". Journal of Educational Psychology. 76(6). 1269-1281.
- Himes, B. (1980). "The relationship Between Family Environment parent Child relationship and Adolescent Self – Concept and Other Family Members". Control Child Development. (12). 261-272.
- Litovsky, v. j. & Dusek, j. B. (1985). "Perseptions of Child Rearing and self _ concept Development During The Early Adolescent Years". Journal of Youth and Adolescent.
- Man, A. F. (1981). "Autonomy- Control Variation in Child Rearing and Level Of Self- Acceptance in Young Adults". Journal of psychology. (107). 137-140.
- Shavelson, R. & Bolus, R. (1982). "Self-Concept: the Interplay of Theory and Methods". Journal of Educational Psychology. 74(1). 3-17.